واشنطن و«القوى السورية الجديدة»

صياح عزام

درّبت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» مؤخراً عناصر إرهابية ممن يطلق عليهم اسم «المعارضة المعتدلة»؛ دربتهم على الأراضي التركية بمعرفة (أردوغان) وبالتنسيق مع مخابراته التي أصبح شغلها الشاغل تأمين مرور الإرهابيين إلى سورية وتزويدهم بالسلاح والمعلومات وغير ذلك، وقد أطلقت على ما تبقى منهم اسماً جديداً هو (القوى السورية الجديدة) حسب ما كشفت عنه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، مُعتبرةً أن مهمة عظيمة مُلقاة على عاتقهم تتمثل بطلب الضربات الجوية الأميركية، ومد القوات الأميركية بمعلومات ميدانية عن الواقع على الأرض.

إذاً، مهمة (القوى السورية الجديدة) هذه، محصورة في واجهة هلامية لا لون لها ولا رائحة ولا حول ولا قوة، تحاكي القوى السياسية التي تحاول مراكز الأبحاث والدراسات الأميركية ووسائل إعلامية غربية وعربية تسويقها كمعارضة معتدلة تحت تسميات براقة ووطنية لتقوم بمد الطائرات الأميركية بإحداثيات الأهداف التي يحددها البنتاغون.

هذه هي توجهات الإدارة الأميركية، حيث لا جديد فيها، فخلال السنوات الماضية من الزمن، انحصر دورها في التعامل مع الشأن السوري، في اختراع رأي عام لمعارضة مصنعة في الفنادق تحت شعارات الثورة والمطالبة بالحريات وبالديمقراطية، واعتماد حفنة من العملاء تُجندهم الوكالة المركزية للاستخبارات الأميركية ضمن هيئات وائتلافات ومجالس، تتكفل واشنطن والسعودية وقطر بمصاريفها ونفقاتها في تأمين السلاح والمأكل والمشرب والمسكن وغير ذلك.

لقد كشفت الحرب الإرهابية على سورية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، وما رافقها من إماطة اللثام عن الهوية الحقيقية للقوى الإسلامية المنخرطة في هذه الحرب تحت رماد السلمية والثورية الارتباطات المتينة والتي لم يعد من الممكن إخفاؤها، مع المشروع الأميركي الإسرائيلي الهادف إلى تقسيم المنطقة من جديد وتفتيتها إلى كيانات صغيرة على أسس عرقية وطائفية حتى مذهبية، وهذا ما يمثله واقع الحال الراهن في سورية عبر عشرات الفصائل والمجالس والائتلافات الواهية والمطية للخارج والبعيدة كل البعد عن أي شكل أو مضمون يمكنها من القدرة على التصرف واتخاذ القرار المستقبل، بعيداً عن مرجعياتها الإقليمية والدولية، والمرتبطة في نهاية المطاف بسيد واحد هو «السيد الأميركي».

لا شك بأن هذا النموذج من التنظيمات والمجالس والمجموعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة، هو النموذج الأمثل الذي يريح العدو الإسرائيلي، ويقدم له الطمأنينة وراحة البال، من خلال بقاء الحدود الإسرائيلية بعيدة عن أي توترات بل يقدم لها خدمة مزدوجة تتمثل بوجود حارس أمين لحدودها على النحو الذي تجسده الآن على أرض الواقع (جبهة النصرة الإرهابية) وتنظيمات أخرى، حيث تقوم بحراسة الحدود الإسرائيلية مع سورية في كل من القنيطرة ودرعا إلى جانب تنسيق الطرفين ضد الجيش العربي السوري الذي يتصدى لهذه التنظيمات الإرهابية، كما أن هذه المنظمات تقدم الذريعة لإسرائيل لاتخاذ أي إجراءات ترغب فيها لخدمة مشاريعها التوسعية العدوانية بحجة حماية ما تسميه «أمنها القومي» من التنظيمات الجهادية، وبذلك تصبح تل أبيب جزءاً من التحالف الدولي للحرب على الإرهاب كما تسميه الولايات المتحدة بدلاً من تقديمها للعدالة الدولية لتحاكم على اعتداءاتها على الفلسطينيين وجرائمها في مختلف أنحاء فلسطين من قتل وحرق واعتقالات وفوق كل ذلك استمرار الاستيطان وقضم الأراضي المتبقية.

والآن، تقوم الإدارة الأميركية بحملة تبييض لإظهار جبهة النصرة الإرهابية كفصيل «معتدل» قادر على التحالف مع فصائل مماثلة لها وفق النموذج التركي الأردوغاني، بما يؤهلها لخوض الانتخابات وتسلم السلطة في سورية وغيرها من الدول العربية بحيث تصبح تركيا هي الراعية والمتزعمة لهذا المشروع المتناغم مع الرؤية الأميركية للمنطقة.

الخلاصة، إذاً، هناك تقاطعات في الأهداف وتوافق في الرؤية بين مشاريع الإسلام السياسي والقاعدي وواشنطن وإسرائيل وتركيا بما يدفعها للحرب في خندق واحد في وجه محور المقاومة والدولة والشعب السوري، في معركة ممولة من السعودية وقطر وبالتالي فإن الارتباطات والتشابكات تظهر أكثر للعلن، رغم كل محاولات طمسها وإخفائها لتحقيق هدفها المركزي وهو إسقاط الدولة السورية كحلقة مهمة في محور المقاومة، واستهداف حزب الله لاحقاً.

عشرات القتلى من الإرهابيين في ريف دمشق

الجيش والمقاومة اللبنانية يسيطران على مناطق جديدة بالزبداني

من مخلفات الإرهابيين في الزبداني (سانا)

كثف الجيش العربي السوري من عملياته في ريف دمشق، حيث سيطرت وحدات منه بالتعاون مع المقاومة اللبنانية على مناطق جديدة في مدينة الزبداني، وأوقعت (٣٠) إرهابياً من «جبهة النصرة» بين قتيل وجريح في مزرعة بيت جن، وذلك في حين أسفرت عمليات للجيش استهدفت مواقع ميليشيا «جيش الإسلام» في بلدة حمورية، و«النصرة» في بلدة سقبا، بالغوطة الشرقية، عن مقتل عدد من المسلحين بينهم أردني وسعودي وفلسطيني.

في حلب، نفذ الجيش عمليات ضد المسلحين في أحياء بني زيد واللبرمون والراشدين ٤ ومحيط البحوث العلمية، بعد يوم من إحباطه محاولة مسلحين التسلل باتجاه حي الزهراء عقب تفجيرهم نفق قرب المبتم في الحي.

في غضون ذلك، واصلت وحدات الجيش عملياتها على تجمعات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في محيط الكلية الجوية وقضت على عدد منهم.

وفي التفاصيل، نقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري تأكيده مقتل وإصابة ٣٠ إرهابياً على الأقل، جميعهم من «جبهة النصرة» في عملية نفذتها وحدة من الجيش على أحد تجمعاتهم في مزرعة بيت جن بريف دمشق الجنوبي الغربي. وأشار المصدر إلى أن العملية أسفرت أيضاً عن «تدمير أسلحة وذخيرة كانت لدى الإرهابيين».

في القلمون، سيطرت وحدات من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية على عدد من كتل الأبنية في محيط دوار المحطة بمدينة الزبداني وأمنت الطريق الواصل بين دوار الكهرباء ودوار المحطة بشكل كامل بعد القضاء على العديد من مسلحي النصرة وحركة «أحرار الشام الإسلامية».

وفي الغوطة الشرقية، ذكرت مصادر ميدانية لوكالة «سانا»، أن وحدات من الجيش نفذت عمليات مكثفة على أوكار مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» في حارة الجورة ببلدة حمورية أسفرت عن مقتل العديد منهم من بينهم الأردني عبد الله الطوايلي وكل من (زياد كوارة – حسين كناكري – أنيس بوبس – طارق السبيناتي).

وأشارت المصادر إلى تدمير ٣ سيارات إحداها مزودة برشاش ثقيل وسقوط قتلى بين مسلحي جبهة النصرة في بلدة سقبا، من بينهم السعودي سالم نواف القرشي والفلسطيني ياسر ستيتية وكل من (صفوح الديراني – عبد الناصر خبية – إبراهيم المدني – سامر الأشقر).

ولفتت المصادر إلى أن عمليات الجيش في مدينة دوما تركزت على بؤر لمسلحي ميليشيا «لواء الإسلام»، وشملت مناطق (كرم الرصاص – قرب قصر الكمال – عند الصالة الملكية – حي الحجارية – جانب الصالة الرياضية – محيط البرج الطبي).

وأسفرت العمليات عن تدمير سيارة مزودة برشاش ثقيل ومقر للاتصالات لـ«لواء الإسلام» إضافة إلى مقتل اثنين من متزعمي التنظيم المتطرف، هما عمار صعب وأبو الوليد، وعدد من عناصر التنظيم بينهم: (أحمد واوية – هشام الصيداوي – محمد الحموري – راجح درويش – محي الدين علي محسن – أحمد درويش – أمين السليك – خالد خبية – لؤي القطيفاني).

ولفتت المصادر إلى أن وحدة من الجيش قضت على مسلحين اثنين هما (أيهم أبو حمود – أحمد برهمجي) ودمرت أسلحتهم خلف فرن عفوف في حرستا.

في مدينة حلب، نفذت وحدة من الجيش عملية مركزة على مواقع مسلحين من النصرة و«الجبهة الشامية» و«أحرار الشام»، ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد في أحياء بني زيد واللبرمون والراشدين (٤) ومحيط البحوث العلمية، بحسب ما أفاد مصدر عسكري لوكالة «سانا».

وفي الريف الحلبي، وجهت وحدة من الجيش ضربات إلى تجمعات التنظيمات الإرهابية في قرية المنصورة غرب مدينة حلب بنحو ١٠ كم أسفرت عن مقتل عدد من أفرادها، وذلك في حين دمرت وحدة أخرى آليات مزودة برشاشات في عمليات مكثفة على محاور تحرك الإرهابيين في قرية الشيخ لطفي وشرق مدينة السفيرة» جنوب شرقي مدينة حلب بنحو ٢٥ كم.

من جهة أخرى، واصلت وحدات من الجيش العاملة في الريف الشرقي عملياتها على تجمعات مسلحي تنظيم داعش في محيط الكلية الجوية وقضت على عدد منهم. واعترفت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها بينهم: (يوسف محمد الآغا – محمد عبد الله عثمان – حسن خليل الزيدي – عبدو طمس – عبد الرحمن محمد سطوف – طاهر أحمد التوبيني).

سانا

طهران تدين الاعتداءات على الصحفيين في سورية

أدانت إيران اعتداءات التنظيمات الإرهابية على المدنيين والصحفيين في سورية وخاصة أولئك الذين يغطون تصدي الجيش العربي السوري للتنظيمات الإرهابية في كل المناطق.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم في تصريح لها أمس: إن بلادها «تدين العمليات الإرهابية والاعتداء على المدنيين ولاسيما الصحفيين في سورية» مشيرة إلى إصابة مراسل التلفزيون الإيراني في سورية محمد حسن الحسيني بجروح أول من أمس.

وأعربت أفخم عن أملها بتحسن الحالة الصحية للمراسل الحسيني لكي يستأنف نشاطه الصحفي.

وأصيب الحسيني الإثنين بشظايا قذيفة أثناء تغطيته للمعارك بين الجيش العربي السوري والإرهابيين بريف اللاذقية الشمالي نقل إثرها للمشفى لتلقي العلاج المناسب.

سانا

لحظة تفجير المعبد (أ.ف.ب)

بان يدعو المجتمع الدولي للتحرك ضد داعش.. ويعرب عن الغضب من تدميره لبعل شمين

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المجتمع الدولي إلى التوحد والتحرك السريع لوضع حد لتنظيم داعش الإرهابي، وأعرب عن ذهوله وغضبه لهدم التنظيم معبد بعل شمين في مدينة تدمر الأثرية بمحافظة حمص، واصفاً ذلك بـ«جريمة الحرب» ومؤكداً ضرورة محاكمة الجناة.

ونشر داعش أمس صوراً تظهر تدميره معبد بعل شمين. وتظهر مجموعة من الصور التي نشرتها حسابات ومواقع جهادية قريبة من التنظيم، جهاديين وهم يضعون براميل وحاويات صغيرة تحتوي على ما يبدو متفجرات داخل المعبد، إضافة إلى حاويات مشابهة تحت أجزاء من الأعمدة التي تحيط بالمعبد. كما تظهر الصور، التي يبدو أنها مأخوذة من تسجيل فيديو، انفجاراً قوياً، وتظهر بعد ذلك كومة من الأنقاض في الموقع السابق للمعبد.

وسيطر التنظيم الإرهابي على مدينة تدمر الأثرية في ٢١ أيار، وأقدم عناصره في ٢١ حزيران على تفخيخ المواقع الأثرية في المدينة بالألغام والعبوات الناسفة، ما أثار مخاوف دولية من تدمير المدينة الأثرية المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» للتراث العالمي.

وفي بيان أصدره قال الأمين العام للأمم المتحدة: إنه «يشعر بالذهول من التقارير التي تشير إلى هدم المعبد القديم بعل شمين في مدينة تدمر، ونهب التراث الثقافي للبلاد». وأعرب عن غضبه الشديد إزاء القتل الوحشي لباحث الآثار المتقاعد خالد الأسعد في تدمر، على يد المجموعة الإرهابية نفسها في ١٨ من الشهر الجاري. وأردف بان قائلاً: «هذه الأعمال الوحشية الإرهابية تنضم إلى قائمة طويلة من الجرائم التي ارتكبت على مدى السنوات الأربع الماضية في سورية ضد سكانها المدنيين وتراثها التاريخي».

ودعا الأمين العام للمنظمة الدولية، المجتمع الدولي إلى التوحد والتحرك بسرعة لوضع حد لهذا النشاط الإرهابي، مؤكداً أن «هذا التدمير المتعمد للتراث الثقافي المشترك لدينا هو جريمة حرب وأن الجناة ينبغي محاكمتهم».

في غضون ذلك، أكد خبراء آثار دوليون أن الحرب التي يشنها تنظيم داعش لتدمير الآثار في سورية والعراق ما هي إلا جزء من حملة منهجية يتبعها التنظيم للإبادة الثقافية التي بلغت أشدها وأكثرها بشاعة مع هدم معبد بعل شمين.

وذكر مقال نشرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأميركية أن «شهية المتطرفين لتدمير المواقع والتحف التاريخية، التي لا تقدر بثمن، يعيقها أحياناً تعطشهم للحصول على الغنائم من خلال بيع التحف الثمينة في السوق السوداء»، واستشهد بتقارير أشارت إلى أن المبيعات غير المشروعة لهذه القطع الأثرية عادت على إرهابيي داعش بإيرادات وأموال ضخمة لتمويل «خلافتهم المزعومة»، على الرغم من الجهود الدولية الرامية إلى تطويق عمليات الاتجار بالكنوز القديمة.

ونقل المقال عن البروفيسور الزميل في قسم تاريخ الشرق الأوسط بجامعة شاوني في ولاية أوهايو الأميركية عمر العظم تفسيره لتفجير داعش لمعبد بعل شمين، بالقول: «هم لا يستطيعون بيع بناء المعبد والتماثيل الضخمة داخله، ولذلك فهم يستخدمونها بشكل آخر وهو تدميرها وتصويرها على أشرطة الفيديو لخدمة دعايتهم المخصصة لتجنيد الإرهابيين».

وأوضح المقال أن داعش يعمد إلى تدمير الآثار بشكل ممنهج ووحشي وموثق ويظهر ذلك جلياً بتحطيمه التماثيل والتحف من الإمبراطوريات الآشورية والأكادية كما فعل في المتحف الوطني في مدينة الموصل العراقية في شباط الماضي.

(سانا – الأناضول – أ. ف. ب)

وفد من مكتب دي ميستورا يزور الوعر

ضبط كميات كبيرة من القذائف والذخائر على طريق عام حمص السلمية

حمص – نبال إبراهيم – وكالات

في إنجاز نوعي، ضبطت ضابطة جمارك المكافحة كميات كبيرة من القذائف الصاروخية والذخيرة والصواعق على طريق حمص السلمية كانت مخبأة ضمن مخابئ سرية في سيارة، وذلك بالترافق مع اندلاع اشتباكات عنيفة في محيط بلدة تلبيسة بريف حمص الشمالي.

وذكر مصدر في ضابطة مكافحة الجمارك لـ«الوطن»، أن الإنجاز تحقق نتيجة للمعلومات ولعمليات الرصد والمتابعة، مبيناً أن سيارة الـ«بيك آب» من نوع كورسا، التي تم ضبطها في منطقة المشرفة بريف حمص الشمالي الشرقي، كانت متجهة عبر طريق حمص السلمية إلى محافظة حماة ليتم نقل القذائف والصواريخ والذخائر للمجموعات الإرهابية المسلحة الموجودة في محافظة الرقة.

وبحسب المصدر، فقد عثرت الضابطة الجمركية على مخابئ سرية في السيارة خلف المقاعد، كان بداخلها (١٤) قذيفة صاروخية نوع «آر. بي. جي» مع (١٤) حشوة دافعة وكمية كبيرة جداً من ذخائر بندقية آلية روسية الصنع، بالإضافة لعدد من الصواعق التي تستخدم لصنع العبوات الناسفة.

وتمكنت عناصر الضابطة من إلقاء القبض على السائق الذي كانت تقله الـ«بيك آب».

ميدانياً، اشتبكت قوة مشتركة من الجيش العربي السوري وقوات الدفاع الوطني مع مسلحي «جبهة النصرة» و«كتائب الفاروق» و«فيلق حمص» و«جيش التوحيد» في مناطق الكم والأشرفية بمحيط بلدة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، كما اندلعت اشتباكات أخرى على المحور الغربي من البلدة، حسبما ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، وأشار إلى مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين خلال تلك المواجهات. وترافقت الاشتباكات مع استهداف سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة مواقع ومعاقل التنظيمات المسلحة في تلك المحاور وبمحيط بلدة أم شرشوح ومزارع الهلالية بريف مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن تدمير تلك المعاقل والمواقع وعدد من وسائل تنقل الإرهابيين من دراجات نارية وعربات وإيقاع العديد من أفرادهم بين قتيل وجريح.

في ريف حمص الشمالي الشرقي، أحبطت وحدة من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني محاولات اعتداء وتسلل إرهابيين من محور قرية عين حسين الجنوبي عبر الأراضي الزراعية باتجاه بلدة المشرفة وقرية الغاصبية بعد مواجهات طالت لساعات، وأدت لمقتل وإصابة أعداد من الإرهابيين المهاجمين وإرغام الباقين منهم على الانكفاء والتراجع.

في غضون ذلك، زار وفد من مكتب المبعوث الأممي إلى سورية حي الوعر بمدينة حمص للاطلاع على الأوضاع الإنسانية والمعيشية.

وتحدث نشطاء أن الوفد التقى جميع شرائح الحي المدنية والعسكرية والإغاثية؛ للاطلاع على أبرز النقاط التي تعوق العمل الإنساني في الحي.

وأشارت مصادر، وفقاً لموقع «الدرر الشامية» المعارض إلى أن الوفد بحث مع بعض متزعمي المسلحين آخر المستجدات بشأن المفاوضات المتعثرة بينهم وبين ممثلي الحكومة السورية بشأن التوصل لتوقيع هدنة في الحي.

لاجئون سوريون في صربيا (رويترز)

ألمانيا تعلق إعادة المهاجرين السوريين.. وأميركا ستستضيف ٨ آلاف العام القادم

أوقفت ألمانيا إعادة طالبي اللجوء السوريين إلى الدول التي دخلوا منها أراضي الاتحاد الأوروبي وعلقت عملياً تطبيق اتفاقات دبلن التي تنص على إعادتهم، بحسب ما أعلن المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين، في حين أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة ستستضيف في عام ٢٠١٦ ما بين ٥ آلاف و٨ آلاف لاجئ سوري.

وبموجب البنود الواردة في إجراء دبلن فإنه يتوجب على أول دولة عضو في الاتحاد الأوروبي دخلها طالب لجوء أن تتولى النظر في الطلبات.

وعلقت الناطقة باسم المفوضية الأوروبية في بروكسل ناتاشا بيرتو بالقول: «نرحب بخطوة التضامن الأوروبية هذه».

وأضافت: «بالنسبة للمفوضية هذا يشكل اعترافاً بأنه لا يمكن ترك الدول الأعضاء الواقعة على الحدود الخارجية تواجه لوحدها هذا العدد الكبير من طالبي اللجوء الساعين للوصول إلى أوروبا» في إشارة إلى اليونان أو إيطاليا اللتين يصلهما آلاف المهاجرين بحراً.

هذا وسعت ألمانيا أمس إلى وقف موجة من العنف ضد المهاجرين بعد الاشتباه بحالة جديدة من التخريب تعرض لها مأوى للاجئين بعد ساعات من تصريح المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وصفت فيه الاحتجاجات المناهضة للاجئين بأنها «مقيتة».

وقبل أسبوع من نقل نحو ١٣٠ لاجئاً إلى ملجأ مؤقت في قاعة رياضية في بلدة ناون القريبة من برلين، اشتعلت النيران في المبنى.

وقالت الشرطة إن سرعة انتشار النيران في الموقع تشير إلى أن سبب الحريق هو عمل تخريبي فيما توعدت السلطات بالتحرك بقوة ضد مرتكبي هذا العمل في حال تأكد أن الحريق كان يستهدف اللاجئين.

وصرح سيغمار غابريل نائب المستشارة ميركل «فيما يتعلق بالعنف الناجم عن كراهية الأجانب، هناك رد واحد فقط وهو الشرطة والعدالة، وربما السجن لمن يتم القبض عليهم».

وتتوقع ألمانيا استقبال ٨٠٠ ألف طالب لجوء هذا العام، وهو رقم قياسي يزيد أربعة أضعاف عن عددهم في ٢٠١٤.

وتأتي عملية التخريب المشتبه بها بعد تظاهرات عنيفة خلال عطلة نهاية الأسبوع نظمها متشددون من اليمين المتطرف والنازيين الجدد في مأوى للاجئين في مدينة هايديناو شرق البلاد.

هذا وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس أن من المتوقع عبور ما يصل إلى ٣٠٠٠ شخص يومياً إلى مقدونيا خلال الأشهر المقبلة وفي مقدمتهم سوريون فارون من الحرب في بلادهم ومن الدول المجاورة لها.

في سياق متصل أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة ستستضيف في عام ٢٠١٦ ما بين ٥ آلاف و٨ آلاف لاجئ سوري، وأنها تدرس ١٥ ألف طلب لجوء قدمت إليها عبر الأمم المتحدة.

(أ ف ب – رويترز – أ ش أ)

توقيف ١٤ شخصاً في عملية مشتركة لإسبانيا والمغرب

٨٠٠ إرهابي عادوا لأوروبا وهم مستعدون لشن هجمات

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان أن ١٤ شخصاً أوقفوا أمس في «عملية لمكافحة الإرهاب» جرت بشكل مشترك بين إسبانيا والمغرب تهدف إلى تفكيك شبكة لتجنيد مقاتلين لتنظيم داعش في سورية والعراق، في وقت حذرت أجهزة الاستخبارات الإسبانية من أن نحو ٨٠٠ إرهابي كانوا في سورية والعراق عادوا إلى بلدانهم في أوروبا وهم مستعدون الآن لشن هجمات إرهابية بعد تلقيهم تدريبات على يد التنظيمات الإرهابية في البلدين.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن مسؤولين في مكافحة الإرهاب بإسبانيا قولهم «إن الإرهابيين الذي تم تجنيدهم من تنظيم داعش الإرهابي أو من مجموعات تابعة لتنظيم القاعدة، ينتظرون فقط تلقي الأوامر الآن لشن الهجمات الإرهابية على القارة الأوروبية»، مشيرين إلى أن هؤلاء الإرهابيين لم يتم تدريبهم بشكل جيد، ولكنهم مستعدون لفعل أي شيء بمجرد تلقيهم الأوامر.

وتأتي هذه التحذيرات بعد أن أطلق مسلح مغربي يدعى «أيوب الخزاني» ويبلغ من العمر ٢٥ عاماً النار على متن قطار سريع كان متجهاً من العاصمة الهولندية امستردام إلى العاصمة الفرنسية باريس وذلك بعد عودته من سورية حيث كان ضمن صفوف إرهابيي داعش.

وأوضحت الصحيفة أن نحو نصف الإرهابيين البريطانيين الذين سافروا إلى الشرق الأوسط للقتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية هناك، والذين يقدر عددهم بنحو ٧٠٠ بريطاني عادوا إلى بريطانيا ويخططون لشن هجمات في البلاد.

في سياق متصل قالت الداخلية الإسبانية إن عناصر في الاستخبارات «أوقفوا اليوم (أمس) ١٤ شخصاً في بلدات سان مارتن دي لا فيغا (منطقة مدريد) في إسبانيا وفاس والدار البيضاء والناظور وحسيمة والدرويش» في المغرب.

وأضاف البيان: إن «الأشخاص الذين أوقفوا ينتمون إلى شبكة لتجنيد مقاتلين أجانب وإرسالهم من أجل الالتحاق بصفوف تنظيم داعش الإرهابي».

وأكدت الوزارة أن «العملية مستمرة»، من دون أن تضيف أي تفاصيل.

أ ف ب – سانا

سلاح الجو يردي العشرات من مسلحي «الفتح» في أرياف حماة وإدلب

حماة – محمد أحمد خبازي – وكالات

أردى سلاح الطيران الحربي في الجيش العربي السوري العشرات من مسلحي تنظيمي «جيش الفتح» و«جبهة النصرة» الإرهابيين صرعى وجرحى في سلسلة غارات نفذها أمس على مواقعهم وتجمعاتهم وتحركاتهم في ريفي الغاب وإدلب، وبينهم إرهابيون أجانب ومتزعمو مجموعات وقادة.

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في الغاب، قضت على مجموعة من الإرهابيين التركستانيين التابعين لـ«جيش الفتح» خلال المعارك في سهل الغاب، وعرف من بين القتلى (أحمد عبد القادر) من قرية البشيرية في الجبل الوسطاني. كما تم القضاء على (١٤) إرهابياً آخرين، عرف منهم (محمد صوفان – وائل أبو راس – محمد حنفورة) وتدمير (٣) آليات بالكامل، في عملية لوحدة من الجيش استهدفت رتل إمداد لجبهة النصرة كان يتحرك من ريف إدلب نحو ريف حماة قرب الهبيط، وذلك في حين دك الطيران الحربي موقعا للإرهابيين في قرية البارة بالغاب، ما أدى إلى مقتل (١٧) إرهابياً.

وأوضحت وكالة «سانا» للأنباء نقلاً عن مصدر عسكري، أن الجيش نفذ عمليات نوعية على أوكار ومحاور تحرك مسلحي «جيش الفتح» في ريف حماة الشمالي الغربي.

وقال المصدر: إن وحدة من الجيش «اشتبكت مع مجموعة إرهابية تسللت إلى محيط قرية المشيك» التي أحكم الجيش سيطرته عليها يوم الأربعاء الماضي في إطار العملية العسكرية الواسعة التي ينفذها على التنظيمات الإرهابية في سهل الغاب، وبين أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل أغلبية أفراد المجموعة وتدمير آلياتهم في حين لاذ الباقون بالفرار باتجاه ريف إدلب.

وأشار إلى مقتل وإصابة كامل أفراد مجموعة مسلحة ينتمي أغلبهم لجبهة النصرة وحركة «أحرار الشام الإسلامية» في عمليات نفذتها وحدة من الجيش ليل الإثنين الثلاثاء وصباح أمس على أوكارهم في قرية البحصة بالريف الشمالي الغربي.

وأول من أمس، قضى ٤٠ إرهابياً في عمليات للجيش على تجمعاتهم في الجهة الشرقية من سهل الغاب من بينهم مصطفى هزاع السيد أحد المتزعمين الميدانيين في «جيش الفتح».

في ريف إدلب، قضى سلاح الجو على العديد من أفراد التنظيمات الإرهابية ودمر آلياتهم في منطقتي أبو الضهور وجسر الشغور.

وتحدثت مصادر معارضة عن استهداف «النصرة» لمطار أبو الضهور بقذائف هاون محلية الصنع.

في الغضون، دمرت طائرات حربية (٦) عربات بالكامل بما فيها، خلال غارات على مواقع لجبهة النصرة في مدينة أريحا وقرى (محمبل – كنصفرة – أورم الجوز)، وذلك في حين أسفرت غارة للطيران الحربي على رتل إرهابي في قرية معردبسة عن تدمير (٣) آليات بمن فيها من إرهابيين وعتاد عسكري.

كما استهدفت وحدة من الجيش رتلا لمسلحي «النصرة»، في بلدة اشتبرق، ما أدى إلى تدمير آليتين ومصرع من فيهما.

مسلحون في وادي الضيف في إدلب (رويترز – أرشيف)